متى وجد الحدث ، وجد العمل

تعريف المصدر :

هو الاسم الدال على الحدث المجرد، المشتمل على حروف فعل أو أكثر منها، نحو : بَذْلُ المال في الخير نَفْعٌ لصاحبه. فـ (بَذْل) مصدر : بَذَلَ، يبذل بذلاً، وهو يدل على حدوث البذل من غير زمن. وقد اشتمل على جميع حروف الفعل (بَذَلَ) . وفي نحو : إكرام الضيف من آداب الإسلام . اشتمل المصدر على حروف فعله وزيادة الألف قبل آخره .

شروط الإعمال:

شرط أساسي :

عمل المصدر لشبهه بالفعل .

شروط أخرى:

1- بقاؤه على صيغته ، فلا يكون :

*** *مصغرا* فلا يجوز أعجبني ضريبك زيدا ولا يختلف النحويون في ذلك .**

****مضمرا* فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لأنه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله :**

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم

أي وما الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتأويل فلا تبنى عليه قاعدة

****محدودا* فلا تقول أعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله**

يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب

قوله (يحايي) أي يحيى به أي بالماء والجلد بفتح الجيم وسكون اللام القوي فاعل، والحازم الضابط والملا مقصور هو التراب.

فأعمل الضربة في الملا وأما نفس راكب فمفعول ليحابي ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيا نفسه

فإن كانت التاء مما وضع المصدر عليها ، لم تمنع عمله ، مثل :

فلولا رجاء النصر منك و رهبة عقابك قد كانوا لنا كالموار

*** *مثنى و لا مجموعا***

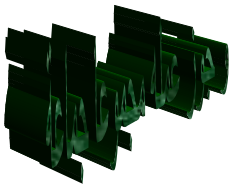

منهم ابن عصفور والناظم. ولهم أدلة

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد و الفنعا

قوله (تجاربهم) بكسر الراء جمع تجربة. والفنع بالفاء والنون المفتوحتين والعين المهملة الخير والكرم والفضل والثناء.

و قد وعدتك وعدا لو وفت به مواعد عرقوب أخاه بيثرب

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

كأنك لم تنبأ ولم تك شاهدا بلائي و كراتي الصنيع ببيطرا

2- أن لا يكون موصوفا قبل العمل

فلا يقال أعجبني ضربك الشديد زيدا فإن أخرت الشديد جاز قال الشاعر

إن وجدي بك الشديد أراني عاذرا فيك من عهدت عذولا

فأخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي

3- أن لا يكون مفصولا عن معموله بتابع ؛ لأنه كالصلة للموصول .

ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر إنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر

4- أن لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبني زيدا ضربك

5- أن لا يكون محذوفا وبهذا ردوا على من قال في مالك وزيدا إن التقدير وملابستك زيدا وعلى من قال في بسم الله إن التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول المبتدأ

مواضع عمل المصدر:

يقول العلامة ابن مالك :

(بفعله المصدر ألحق في العمل ... مضافا او مجردا أو مع أل)

(إن كان فعل مع أن أو ما يحل ... محله ..... عمل)

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين

***أحدها* : أن يكون نائبا مناب الفعل نحو ضربا زيدا ف زيدا منصوب ب ضربا لنيابته مناب أضرب وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في أضرب**

***والموضع الثاني* : أن يكون المصدر مقدرا ب أن والفعل أو ب ما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر ب أن إذا أريد المضي أو الاستقبال**

نحو عجبت من ضربك زيدا أمس أو غدا والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا ويقدر ب ما إذا أريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير مما تضرب زيدا الآن (انظر الكتاب)

أقسام البلمصدر العامل :

المصدر يعمل في ثلاثة أحوال

مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا

ومجردا عن الإضافة وأل وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا

ومحلى بالألف واللام نحو عجبت من الضرب زيدا

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى ب أل

– ومن إعمال المنون قوله تعالى (أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيما) ف يتيما منصوب ب إطعام

وقول الشاعر (بضرب بالسيوف رؤوس قوم ... أزلنا هامهن عن المقيل)

ف رؤوس منصوب ب ضرب

- ومن إعماله وهو محلى ب أل قوله

(ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخى الأجل) ف أعداءه منصوب ب النكاية

وقوله

(فإنك والتأبين عروة بعدما ... دعاك وأيدينا إليه شوارع) وعروة منصوب ب التأبين

وقوله

(لقد علمت أولى المغيرة أنني ..... كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا) ومسمعا منصوب ب الضرب

من أحوال المصدر المضاف :

(وبعد جره الذي أضيف له ... كمل بنصب أو برفع عمله)

يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد العسل وإلى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله

(تنفى يداها الحصى في كل هاجرة ..نفى الدراهيم تنقاد الصياريف) وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) فأعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير المعنى ولله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع وليس كذلك ف من بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريّين والكوفيّين، أبو البركات الأنباريّ (عبد الرحمن بن مُحمّد بن أبي سعيد النّحويّ، ت577هـ)، تح: مُحمّد محيي الدين عبد الحميد، ط4، المطبعة

التجارية الكبرى ، مصر، 1380هـ – 1961م. الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف.
مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء العكبري، تحقيق د.محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1412-1992.
الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف، محمد خير الحلواني دار القلم العربي . حلب : 1971 م .
ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، عبد الله بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت 802 هـ) ، تح : د . طارق عبد عون الجنابي ،عالم الكتب . بيروت ، ط 1 : 1407 هـ . 1987 م .
التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، تحقيق د.عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى 1421
مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها، د . عبد الرحمن محمد السيد ، دار المعارف . مصر ، ط 1 : 1968 م .
مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د . مهدي المخزومي ، دار المعرفة . بغداد : 1374 هـ . 1955 م .
مسائل خلافية في النحو العربي، أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ) ، تح : د . محمد خير الحلواني ، مكتبة الشهباء . حلب ، (د . ت) .
مسائل الخلاف النحوي بين علماء مدرسة البصرة حتى نهاية القرن الثالث للهجرة كريم سلمان الحمد ، رسالة ماجستير . جامعة القاهرة : 1980 م .
نشأة الخلاف في النحو العربي، مصطفى السقا ، مجلة مجمع اللغة العربية . القاهرة ، ج 10 : 1958 م .